

— ١٤٦ —

خلودًا!..

جليلة هانم : وما هدفك .. الآن في القفظة ؟..

طلعت : طبعاً .. تقلد الوزارة !..

الباشا : بل .. انتظار الموت !.. ذلك الحديد الوحيد على !.. الصفحة

الأخيرة التي لم تقرأ !..

جليلة هانم : (مرتاعة) لا تقل ذلك يا باشا .. لا تقل ذلك يا صديق .. لا

تفجعني عليك !..

الباشا : آه يا عزيزي !.. أعلم حقاً أنك ستفجعين على .. ولقد شاهدت

فجيعتك بنفسى !.. وكانت هي كل ما هزنى !..

جليلة هانم : أتريد الآن أن تحزننى !.. أنا التي جئت أكلمك فيما يفرح ..

الباشا : تكلمى .. ما هو المفرح ؟..

جليلة هانم : نبيلة مع الخياطة ، تقيس الأثواب الجديدة .. وهي كما تعلم لا

تنق إلا بذوقك .. وقد حئت أرى هل فرغت من حقنتك ..

ولكنك تتكلم كلاماً مقبضاً للقلب !.. أهذا يجوز يا دكتور

طلعت ؟!..

طلعت : لا يجوز مطلقاً .. كل هذا من النوم في غير وقته .. غير مزاجه

قليلاً .. وجعله ينهض بهذا الإحساس المكتئب وهذه النظرة

القائمة ..

جليلة هانم : قل له أن يتسم .. حتى أنادى نبيلة ..

الباشا : نبيلة .. ابتي .. نادياها !..

جليلة هانم : ابتسم أولاً ..

الباشا : (يتسم) ابتسمت ..

جليلة هانم : أتعدنى بأنك ستكلم كلاماً مفرحاً ..